mroftalp htehaB ni knil muideM

تذكرة السامع والمتكلم)61(- إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجون نفعه. اسمع نصيحت ناصح معواني. اخلصوا لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. اصلي واسلم على - 00:00:00

نبينا وعلى قرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي في مجلس نعقده في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة الكناني الشافعي عليه رحمة الله - 00:00:30

تعالى وقد وصل بنا الحديث احبتي الى الباب الثالث من ابواب هذا الكتاب المبارك. وكنا قد اسلفنا بابين سابقين الباب الاول كان يتكلم عن اه فضل العلم والعلماء والتعلم والتعليم - 00:00:50

ثم الباب الثاني كان يتكلم عن ادب العالم بانواعه ادب العالم في نفسه ادب العالم مع طلبته ادب العالم في مجلس العلم وفي حلقته واليوم نذهب الى الباب الثالث من ابواب هذا الكتاب والذي يتكلم عن ادب طالب العلم - 00:01:08

والذي يتكلم عن ماذا؟ عن ادب طالب العلم وهذا هو الموضوع الاهم والابرز الذي يعنيكم احبتي الطلبة موضوع ادب طلب العلم علم وسيتكلم ايضا عنه بشمولية كعادته ابن جماعة رحمة الله عليه سيتكلم عن ادب طالب العلم مع نفسه وفي علاقته مع ربه - 00:01:28

سبحانه وتعالى ثم سينتقل للكلام عن ادب طالب العلم مع شيوخه واساتذته ثم يختم بالكلام عن ادب طالب العلم في حلقة علمي ومع زملائه واصدقائه وهذا من الامور المهمة جدا في بداية الطلب ان يتعلم الطالب اداب العلم. وكيف يطلب العلم؟ وهذا - 00:01:48

للاسف غاب عن الدراسات الاكاديمية المعاصرة الا ما رحم ربي. جل الدراسات الاكاديمية المعاصرة التي اه تدرس العلوم الشرعية للاسف عزفت عن تدريس وعن تعليم الطلبة مثل هذه الاداب في بداية اه طريقهم وفي بداية سلوكهم لمنهج الطلب - 00:02:11

مع ان هذه هي المنطلق وهي البداية بل ربما دراسة مثل هذه الامور وتعلمها هي التي ستحدد هل هذا الطالب سيكتب له النجاح والقبول في مسيرته العلمية والشرعية ام ان هذا الطالب سيعزف او تفتر همته؟ او لن يكون له قبول بين الناس في الباب الدعوي وفي الباب العلمي. لذلك ارى ان - 00:02:33

اعادة مثل هذه المناهج ومثل هذه الدراسات ومثل هذه المحاضرات الى المحاضر الجامعية وللدراسات الاكاديمية من اهم الامور التي ينبغي ان يلتفت اليها المدرسون والذين يضعون المناهج. اذا كان لهم نية صالحة في اعادة النظر في مناهج التدريس للعلوم الشرعية في جامعات - 00:02:53

وفي محاضر التعليم. واذا كان هناك فعلا همة عالية لصناعة جيل جديد من طلبة العلم جيل مميز يمتاز بالخلق والأدبي والسلوك ويعرف كيف يطلب العلم من اين يبدأ ومن اين ينتهي ويحسن مهارات العلم ويحسن تجاوز العوائق والتعامل مع - 00:03:13

الى اخر الامور التي ستمر معنا باذن الله في محاضرة اليوم وما بعدها. فهذا التنبيه قبل ان ندخل في هذا الباب اداب المتعلم تنبيه على اهمية اهمية الاهمية الخطيرة جدا لهذا الفصل. ولهذا الباب في حياة طالب العلم وهو الذي سيرسم كما قلنا معالم - 00:03:33

سيره في حياته هو الذي سيرسم ويحدد لنا معالم السير في هذه الحياة ونستفيد خبرات وتجارب ومهارات كثيرة اليها ابن جماعة عليه رحمة الله تعالى. ولنبدأ بهذه الرحلة مع الامام الكبير - 00:03:53

يقول ابن جماعة في الباب الثالث في اداب المتعلم وفيه ثلاثة فصول. الفصل الاول في ادابه في نفسه. سنبدأ في الفصل الاول من

هذا الباب الفصل الاول يتكلم عن ادب طالب العلم مع نفسه. وادب طالب العلم مع نفسه يقحم فيه ابن جماعة موضوع ادب طالب العلم في علاقته مع الله - 00:04:10
وتعالى وكيف يزكي هذه النفس وكيف يديرها وانا اقول والله تعالى اعلم ان محط الرحى في رحلة الطالب في العلوم الشرعية ينبني على هذا الفصل الاول كيف يحكم الطالب عفوا - 00:04:34
كيف يحكم الطالب التعامل مع هذه النفس كيف يحكم ويحسن ادارة النفس يكبح جماح الشهوات يحسن ترتيب الاوقات يحسن التعامل مع علائقه المتعددة. يحسن تجاوز العوائق المتنوعة. مدار حياة طالب العلم يقوم على هذا الفصل - 00:04:52
ادب طالب العلم في نفسه كيف يتعامل مع هذه النفس؟ لماذا؟ لان هذه النفس احبتي عندها جموع ولا ترغب لك الفلاح. النفس الامارة بالسوء لا ترغب لك الفلاح. تريد الشهوات تريد ان تستروح في هذه الحياة الدنيا وانت حينما تفطمها - 00:05:15
العلم وبالقراءة وبالمطالعة انت تتعامل معها في غير مرادها وفي غير شهوتها فعملية فطام هذه النفس وتوطينها على التعلم وعلى المدارسة وعلى الحفظ وعلى المراجعة وعلى القراءة وعلى المجالس الطويلة - 00:05:36
في مجالس العلماء وحلقات العلم وفي متابعة الدورات الشرعية هذا امر يحتاج الى مجاهدة والى مدافعة اه والى استمرار وهناك تعب وهناك ماذا؟ هناك تعب في مداواة هذه النفس وكبح جماح الامر لا ينال براحة الجسد. الامر ليس طريق مفروض - 00:05:53
بالورود متى اردت ان تحفظ تحفظ تطاوعك هذا النفس؟ متى اردت ان تقرأ وتحضر دورة تجد هذه النفس تطاوعك؟ كلا انظر في نفسك اي مجلس علم تريد ان تحضره اي دورة تريد ان تشارك بها؟ انظر كيف بعد الدرس الثاني والثالث تبدأ هذه النفس تتململ؟ تبعدك عن هذه المجالس. انظر - 00:06:13
وشرعت في حفظ متن من المتور كيف هذه النفس تتململ؟ لا تريد المراجعة والتعب والتحصيل. تريد ان تستروح وتلهو وتجلس مع الناس وان تلبي بانواعها تمام؟ فاذا علينا احبتي ان ندرك اهمية هذا الفصل الاول ومحوريته في حياة طالب العلم. ان يدير طالب العلم نفسه - 00:06:33
بادارة جيدة وان يحكمها وان يعرف مداخلها ومخارجها وكيف يسوسها في حياته. والله سبحانه وتعالى اولا واخيرا هو الموفق. فعليك يا طالب العلم ان تطرق بابه سبحانه وتعالى. وان تسأله ان يعينك على كبح جماع هذه النفس. وعلى حسن ادارتها وتوجيهها. لان الله سبحانه وتعالى - 00:06:55
فاما ان يختار هذه النفس لتزكو واما الا يكتب لها ذلك. فعليك اولا واخيرا ان تلتجئ ببابه وان تريخ ركائبك باب الخضوع والدعاء لله سبحانه وتعالى. والله عز وجل هو المرجو وهو المأمون ان ينيلك المراد باذنه. يقول ابن جماعة عليه رحمة الله - 00:07:18
الفصل الاول في ادابه في نفسه قال وهو عشرة انواع سيتكلم رحمة الله تعالى عليه على عشرة مواضيع تتعلق في ادب طالب العلم مع نفسه. عشرة مواضيع هي التي سيدور عنها او حول الحديث ابتداء. نبدأ في الموضوع الاول قال الاول ان - 00:07:38
نطهر اسمعوا الكلام العالي النفيس من ابن جماعة رحمة الله عليه. وانظروا كيف كان السلف عليهم رحمة الله يطلبون العلم وانظروا اليوم كيف وبالعلم نحن حتى تعرفوا البول بين علم السلف وعلم الخلف. قال عليه رحمة الله الاول ان يطهر قلبه من كل غش ودنس - 00:07:59
وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق. ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق غوامضه. فان العلم كما قال بعضهم صلاة السر وعبادة القلب وقربة الباطن. وكما لا تصح الصلاة - 00:08:19
التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الا بطهارة الا بطهارة الظاهر من الحدث والخبث فكذلك لا يصلح العلم الذي هو عبادة القلب الا بطهارته عن خبيث الصفات وحدث مساوئ الاخلاق ورديها - 00:08:39
ابن جماعة رحمة الله عليه احبتي بدأ في الحقيقة بموضوع مهم. لاحظوا انه لم يبدأ بموضوع اخلاص النية لله سبحانه وتعالى في رحلتك العلمية. بدأ ابي شيء قبل اخلاص النية وهو ماذا؟ هو تهيئة القلب واصلاحه من اجل ان يكون مستعدا لقبول العلوم - 00:08:57

هادي اول خطوة في حياتك يا طالب العلم ان تهيئ هذا القلب وان تصلحه وان تعده ليقبل هذا النور. وهذا الاشعاع. انت الان تريد ان تضع في هذا قلب الوحي الالهي. تريد ان تضع فيه شريعة رب العالمين شريعة الاله سبحانه وتعالى. هذه الشريعة النقية الطاهرة - 00:09:17

لا تقبل الجلوس والاستواء في مكان متسخ في مكان لا يتسع لها. في مكان فيه مزاحمة. لا تدخل الا على قلب نقي طاهر كما قال من الخبث والدنس فالخطوة الاولى في حياتك يا طالب العلم ان تصلح هذا القلب - 00:09:41

وان تنظر فيه ما فيه من الاوساخ ما فيه من المعاصي والذنوب ما فيه من البعد عن الله سبحانه وتعالى تطهر كيف اطهر بالتوبة بالاقبال على الله سبحانه وتعالى من جديد بفتح صفحة جديدة مع خالقك ومولاك - 00:10:03

بالاستغفار بالتضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا القلب فسيحا متسعا لهذا النور الالهي ولهذا الفيض الروحاني ان يفيض عليك هذه العلوم الشرعية هي فيض الهي رحماني يدخله في قلبك يا طالب العلم فلا يدخل الا على قلب طاهر طاهر من ماذا؟ قال من الغش من - 00:10:21

والدنس والغل والحسد على اخوانه ومن سوء الاعتقاد والبدع ومن الخلق الرديء اذا طهرت القلب من جميع هذه الرزايا وهذه الاخلاق الذميمة اصبح القلب طاهرا نقيا فصلح ان ان ينسكب فيه ماء العلم. وان تسيل فيه انهار المعرفة - 00:10:41

الان اصبح هذا القلب مستعد قبل ذلك لا يمكن لا يمكن ان تأتي للعلوم الشرعية وتضعها في هذا القلب حفظا ومراجعة وتلقينا وانت تعاني من كل هذه امراض ومن كل هذه الادواء - 00:11:04

احبتي في حياتنا العلمية تعاملنا مع كثير من طلبة العلم وجدنا مشاكلهم يعني يشكون من انهم لا يقطعون في العلوم الشرعية ولا ينجزون وسرعان ما يأتيهم الفتور. وعندما ننظر في حالهم - 00:11:20

وفي اخلاقهم وفي سلوكياتهم في هذه الحياة. نعلم لماذا حرموا العلم تجد عندهم مشاكل كبيرة في الاخلاق سواء في علاقتهم الاسرية او مع اصدقائهم او مع المجتمع الذي يحيون به. تجد عندهم سوء خلق - 00:11:35

في غل او حسد او سوء معشر تجد عندهم بعد عن الله سبحانه وتعالى واسراف بالذنوب والمعاصي. ويظن ان ذلك كله لا يحول بين بين العلم ويظن ان العلم يدخل قلبه في وقت ما يشاء كما يشاء. وهذا في الحقيقة جهل بطبيعة هذا العلم المعدني. هذا العلم احبتي لا يقبل - 00:11:54

لا يقبل القلوب السيئة ولا يقبل القلوب القذرة. هذا العلم محله قلوب روحانية سامية ارتقت في علاقتها مع الله سبحانه وتعالى عبادة وذكرا واقبالا ارتقت وسبت في علاقتها مع الناس في معاشرها واخلاقها وفي طيب لسانها وفي - 00:12:14

حسن حديثها كل الاخلاق التي يمكن ان تأتي على ذهنك تجدها تحاول وتسعى ان تكتسبها كل الاخلاق الصفات الحميدة فيها سعي واكتساب اليها اما ان تكوني طالبة ان تظن ان هذا العلم سيأتيك - 00:12:34

وسينعقد في قلبك وانت بعيد عن علاقتك مع الله سبحانه وتعالى وانت بعيد عن الاخلاق السامية الرفيعة فاعلم انك اخطأت الطريق واعلم انك لم تعرف الباب الذي عليك ان تطرقه ابتداء. لذلك من جماعة رحمة الله عليه كان واضح جدا. يقول قبل ان تفكر في حفظ المصنفات - 00:12:51

وتحقيق المسائل والغوامض قبل ان تفكر في المراجعة والتحقيق والجلوس في مجالس العلماء ومزاحمة الناس فكر في هذه النفس كيف تطهرهم كيف تسمو بها؟ فكر في هذا الذهن. كيف تحكم خواطره وشوارده؟ فكر كيف تزكو وتنمو في علاقتك مع - 00:13:11

الله سبحانه وتعالى حينما تحكم هذه الامور وحينما يصبح هذا القلب مهيئا بعد ذلك نعم اسأل عن حفظ المتون والمصنفات مدرسة العلماء ومزاحمة طلبة العلم في المجالس. نعم في تلك اللحظات تبدأ السؤال. اما وهذا القلب رديء بعيد عن ربه سبحانه وتعالى مزحوم - 00:13:31

بحب الدنيا والشهوات فاعلم ان هذا القلب لن يساعدك لن يساعدك في مسيرك الى الله سبحانه وتعالى. ولن يساعدك في هذه الوحدة المستدامة واعلم يا طالب العلم اه ان تهيئة القلب واصلاحه ليس عملية مرحلية فقط ثم بعدها تنتقل للعلوم - 00:13:51

وانتهى الامر كلا عملية اصلاح القلب هي عملية مستدامة في جميع مراحل الحياة عملية مستدامة قبل الطلب وفي اثناء الطلب والى ان تلقى الله سبحانه وتعالى. لا تظل في لحظة واحدة انك تستطيع الاستغناء عن اصلاح هذا - 00:14:11
وعن مراعاة خواطره وشوارده وعن مراقبته لانه في لحظة واحدة يمكن ان ينقلب عليك. وما سمي القلب قلبا الا لتقلبه لذلك سمي قلبا والنبي صلى الله عليه وسلم كان دائما يعلم اصحابه ان يقولوا اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وكان كثيرا ما يدعو بهذا الدعاء فعمليا - 00:14:28
هيئة القلب واصلاحه ومراقبته ليست عملية مرحلية. تهيئ القلب ثم بعد ذلك تدخل العلوم الشرعية ولا تعود بعد ذلك تلتفت الى هذا القلب. كلا بل هي هي عملية كما قلنا مستدامة في حياة طالب العلم الى ان يلقى الله عز وجل - 00:14:50
اه فاذا احببتي باختصار ليس كل قلب يصلح لحمل العلم ليس كل قلب يصلح لحمل العلم ولشرف الرسالة وكما قال ابن القيم رحمة الله تعالى عليه في مفتاح دار السعادة الله تعالى اعلم حيث يجعل رسالته اصلا وفرعا - 00:15:07
الله تعالى اعلم حيث يجعل رسالته اصلا بالنبوة وفرعا في ميراث النبوة وهم العلماء. الله عز وجل يعلم القلب الذي يصلح حمل هذه الشريعة حملا حقيقيا يكون قدوة تقتدي بها الناس. ويعلم القلوب المهترئة الرديئة التي لا تصلح ان تكون محلا للنور - 00:15:29
هذا الفرد الالهي. اذا ليس كل قلب يصلح لحمل الشريعة. ليس الذي يحمل الشريعة هو الذي يدخل الجامعات ويحمل الكتب ويأخذ ويترقى في الحياة الدنيا في التخصصات. ليس هذا هو المعيار. ليس هذا هو المعيار ليس المعيار ان تكون عالما ربانيا. ان تكون في الماجستير - 00:15:49
او في الدكتوراه او استاذ دكتور او استاذ مشارك او يشار اليك بالبناء. ليس معيار انك عالم رباني انك تخرج في شاشات التلفاز او على اليوتيوب وتتكلم امام الناس بل معيار ذلك شيء وقر في القلب من صلاحه من علاقته مع ربه سبحانه وتعالى من ترقيته ومتابعته - 00:16:09
حينما يرى الله سبحانه وتعالى صلاح هذا القلب واستعداده لطلب العلوم يفيض عليه سبحانه وتعالى من الفيض الالهي. فتجد هذا القلب مقبل على الله سبحانه وتعالى وتجده مقبلا على العلوم الشرعية يلتهمها بعشق ونهم وحب تجد الغوامض تنفك والحقائق تظهر وتجد بصيرة - 00:16:29
في كلام هذا العالم الرباني. فمعيار القبول عند الله سبحانه وتعالى ومعيار العالم الرباني الصحيح وطالب العلم الذي يسير على هذا الدرب هو ان يكون صالح القلب لا يشترط ان يأتي بدرجة في البكالوريا او في التوجيه الثانوية العامة عالية ليس هذا المعيار. المعيار صلاح القلب - 00:16:49
المعيار مراقبة هذا القلب متابعة الخطرات والشوارد احكام هذه النفس السيطرة على هواها وعلى مرادها. اه نعود لنقرأ كلام ابن جماعة مرة اخرى ونتأمل فيه قال من جماعة الاول ان يطهر قلبه من كل غش ودنس وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق. اذا عملية التطهير - 00:17:11
والتنظيف. قال ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه. اذا قبول العلم وحفظه في هذا القلب يتوقف على عملية التطهير شامل من البدع من الاخلاق الرديئة من الذنوب والمعاصي. قال ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق - 00:17:36
معانيه وحقائق ضوابطه. اذا كل هذه المهارات العلمية هل تريد الوصول اليها؟ هل تريد ان تحققها وان تكون طالب علم متميز انظر ابتداء في قلبك صدقوني احبتي ما حرم الانسان من العلم الا بمعصية - 00:17:56
وما حرم الهمة الا بذنب اذنبه ولانه هتك الستر بينه وبين خالقه سبحانه وما رزق همة وتوفيقا وتسديدا الا بتوبة وعودة الى الله سبحانه وتعالى ما حرمت العلم وما كثرت همتك الا بذنب احدثته ولم تعد ولن تعود هذه الهمة اليك ولن يعود انشراح الصدر - 00:18:15
واقبال النفس على العلم مرة اخرى الا بتوبة تحدثها لخالقك سبحانه وتعالى. جرب ذلك من نفسك وستراه يقينا واقعا قال فان العلم كما قال بعضهم صلاة السر يشبهون طلب العلم والعلم الشرعي بانه صلاة السر. اي صلاة الباطل - 00:18:39

وصلاة والصلاة التي نفعلها يوميا هي صلاة الظاهر. وكما ان صلاة الظاهر تحتاج الى ان تطهر جوارحك من الحدث ومن النجس فكذلك صلاة السر صلاة الباطل وهو العلم الشرعي يحتاج ان تطهر هذا القلب من الحدث ومن النجس. طيب ما هو - 00:18:58
النجس الذي يكون في القلب قال خبيث الصفات فكذلك انظروا ماذا قال لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب الا بطهاراته عن خبيث الصفات. النجاسة التي على القلب هي الصفات الرديئة - 00:19:18
والاخلاق الذميمة. هذه نجس قال وحدث مساوئ الاخلاق ايضا جعل الحدث الذي يكون في القلب هو مساوئ الاخلاق ورديها تقريبا هناك يعني شبه اشتراك او شبه التقاء بينهما ان الخبث القلبي وحدث القلب الذي عليك ان تطهره حتى تصح - 00:19:33
القلب بطلب العلم هو ان تخلص هذا القلب من الاخلاق والصفات والبدع والذنوب والمعاصي التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى. هذا ملخص كلام ابن جماعة عليه رحمة الله في هذه الصور. ثم قال بعد ذلك - 00:19:54
واذا طيب القلب للعلم ظهرت بركته ونمى كالارض اذا طيبت للزلع لما زرعها وزكى وفي الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. يقول ابن جماعة - 00:20:13
يا طيب القلب وطهر من الانجاس ومن الاحداث. اي من الاخلاق والبدع. من الاخلاق الرديئة والبدع والذنوب والمعاصي اذا هذا القلب ظهرت بركة العلم فيه. ظهرت ماذا؟ بركة العلم فيه. وهذه العبارة اريد ان اقف عندها قليلا. لماذا - 00:20:33
كان احبتي بعض الطلبة يقول يا شيخ نحن نرى بعض علماء السوء عندهم علم يتكلمون في الفقه وفي اصول الفقه ويتكلمون في المنطق وفي العربية ووفي علوم كثيرة من علوم الشريعة - 00:20:53
ومع ذلك نراهم علماء سوء يبيعون دينهم وعلمهم بعرض من الدنيا بخس. ويقفون مع الظلمة ويؤيدونهم ويصفقون لهم. فكيف حصل هؤلاء على العلم احبتي العلم الذي نتكلم عنه ونقول انه يحتاج الى طهارة قلب. هو العلم الذي يورث صاحبه علما. الذي عفوا - 00:21:07
صاحبه عملا العلم الممدوح الذي نطمح ان نصل اليه هو العلم الذي يورد صاحبه عمله. وهذه الفكرة بينتها في بداية شرعي لهذا الكتاب ان العلم الذي مدح في القرآن الكريم وعلى السنة اه الصحابة والتابعين هو العلم الذي يورد صاحبه العمل - 00:21:30
والتقوى العلم الذي تظهر بركته على صاحبه وفي المجتمع. هذا النوع من العلم هو الذي يحتاج الى صلاح القلب. والى طهارة الفؤاد والى التنقية والى التنظيف. اما العلم بمعنى فقط حفظ المعلومات - 00:21:51
من دون عمل بها ومن دون ظهور بركتها واثرها على الانسان في شخصه وعلى مجتمعه فهذا قد يحصل لعلماء السوء. لذلك علماء السوء هم نموذج لطالب العلم الذي انكب على العلم من دون ان يطهر قلبه وينظفه من البدع ومن الذنوب والمعاصي ومن الاخلاق - 00:22:09
الربيع ومن الغل والحسد. فحينما طلبوا العلم طلبوها بقلب مشوه. فدخل العلم مشوها. لم يدخل العلم بكليته لم يدخل ذلك الفيض والنور الالهي بكليته. دخله شيء من المعلومات. شيء من الدقائق. شيء من الافكار لكنها دخلت على قلب - 00:22:32
ثانيا قلبي المشوه مشوش بعيد عن خالقه. فحينما ائتلفت وامتزجت به اخرجت لنا عالم السوء الذي يبيع دينه بعرض من الدنيا بخص نعم قد يحسن طرح المعلومة وقد يحسن ترتيب الفكرة لكنه لا يحسن العمل بها. ولا تظهر بركته - 00:22:52
لا عليه ولا على طلبته ويختم له بخاتمة السوء والعياذ بالله. فلذلك اياكم ان تقولوا لماذا هناك علماء سوء وعندهم علم الا اليس شرط العلم كما قلت يا شيخ طهارة القلب هؤلاء قلوبهم صدئة مهترئة قذرة اذا كيف نال العلم - 00:23:11
اعلم حتى لا تخدع ان هذا الذي لديهم ليس العلم الالهي. ليس العلم الروحاني الرباني الذي نتكلم عنه. ونطمح للوصول اليها. العلم الذي لديهم هو هو حفظ المعلومات. هو ادراك بعض القضايا. اما العلم الذي ينفع عند الله سبحانه ويقود الامم ويؤدي الى اصلاحها والى نهضة - 00:23:31
في الحضارة والى قيادة هذه الامة الى طريق الفلاح والنجاح لا يمكن ان ينال بقلب الصديق المحترف. فحتى نفرق بين عالم السوء هو بين العالم الرباني كان لزاما علينا ان نقف عند هذه الفكرة - 00:23:51

فيقول ابن جماعة هذا القلب كالارض الارض اذا حرصتها جيدا اذا وضعت فيها البذر بشكل جيد اذا اوردت اليها الموارد الجيدة ماذا يحصل؟ تنمو وتخرج زرعها وهي نرى واشجارها. كذلك هذا القلب اذا راقبته واذا حصدته واذا بذرته واذا تابعته وراقبته باذن الله يؤتيه - 00:24:07

دارا طيبة لك في الدنيا وفي الاخرة. وفي الحديث المشهور ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قال سهل تشتري عليه رحمة الله - 00:24:30

حرام انظروا هذه العبارة من هذا الامام العادل. حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه الله عز وجل وعيد العبارة. قال الامام العارف سهل الدستري عليه رحمة الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه - 00:24:48

الله سبحانه وتعالى ما معنى هذا الكلام عبارة احفظوها القلب لا يدخله النور والفيض الالهي. هذه خلاصة الكلام. القلب لا يدخله النور والفيض الالهي. والمعارف الالهية. ولا تحل فيه ولا تمتزج به الا اذا كان نقيا طاهرا بعيدا عن المكاره التي يكرهها الرب سبحانه وتعالى - 00:25:08

هذا القلب متى كان مليئا بما يغضب الله عز وجل من الخطرات والشهوات والبدع والذنوب والمعاصي والتعلق بالدنيا والاقبال عليها حرام عليه ان يذوق ذاك النور الالهي وهذا كلام العارفين بالله - 00:25:36

حتى تفهموا ان تلك العلوم التي يمتلكها ارباب الدنيا من علماء السوء ليست علوم الهية ليست نور الهي وانما هي مجرد تحصيل كما ان الغرب تجد عنده معارف في الكيمياء والفيزياء وعلوم الحياة الدنيا. هؤلاء حصلوا شيئا من علوم الاصول والفقه - 00:25:55

وحفظ المعلومات لكنها ليست نورا الهيا يثمر في حياته وفي حياة امته. لا يمكن لهذا العالم عالم السوء ان يقود الناس بل امامة الناس في هذه الحياة وقيادة هذه الامة انما تكون لقلب اجتنب مكاره الرب سبحانه. لقلب اقبل على - 00:26:15

الله عز وجل باخبات وانكسار وخضوع وتذلل وتحبب وتودد لخالقه ومولاه. فنظر الله عز وجل اليه فعلم ان هذا القلب يصلح الان لان يثير عليه من نوره ومن معارفه فيفتح الله سبحانه وتعالى عليه ويفيض عليه من علمه. فتجد صاحبه - 00:26:35

منشرعا هادئا متزنا يعرف متى يتحدث ومتى يسكت ومتى يخدم ومتى يجمعه ومتى وماذا يفعل وكيف يفتي وكيف يقود الناس معهم في حياتهم وكيف يقودهم الى بر الامان؟ نعم هذه الحكمة الالهية انما تأتي في قلب اقبل على - 00:26:55

واما القلب الذي هو مليء بما يكرهه الله فحرام عليه ان يذوق طعم هذا النور. كما ذكر الامام العارف سهل لتستري عليه رحمة الله بسم الله حتى لا نطيل ننتقل احبتي الى الادب الثاني او الموضوع الثاني من ادب طالب العلم في نفسه. قال الثاني - 00:27:15

بعد ان طهرت القلب ونقيته واصبحت تربته مستعدة لقبول هذا العلم ولبذله فيه قال حسن النية في العلم الان تبدأ عملية الاخلاص. القلب الان مهيأ مستعد لقبول النور وفيض الاله المعرفي. هنا تبدأ عملية الاخلاص لله سبحانه - 00:27:42

وتعالى تروي في قلبك وتستحضر ان هذا الطريق الذي اريد ان اسلكه ليس لشهادة دنيوية وليس لمنصب من مناصب الحياة الدنيا ليس لي يشار الي بالبنان ليس ليصارع الخلان ليس لان يجتمع الناس حولي وانما اريد به وجه الرب سبحانه وتعالى - 00:28:02

اريد ان يرضى الله عز وجل عني اريد ان القى ربي سبحانه وتعالى فيقول لي فلان ابن فلان لماذا طلبت العلم؟ فاقول يا رب من اجلك فيقال لي صدقت. لا اريد ان يقال لي كذبت. فتأتي الملائكة لتسحبني من قدمي وتلقي بي في نار جهنم. لا اريد ذلك - 00:28:24

صدقوني احبتي لا شيء في هذه الحياة الدنيا. يستحق ان تجازف بعلمك الناس الذين تطمح نفسك اليهم والى وصالهم وترغب في ان تجمعهم وان تحلقهم حولك في المجالس وان يثنوا عليك وان يشيروا اليك هؤلاء - 00:28:44

الناس قلوبهم بيد من؟ بيد الله سبحانه وتعالى. اليوم اذا كانوا معك غدا سيكونون عليك. في اللحظة التي تحتاج فيها اليهم سيذهبون عنك. اياك يا طالب العلم ان تجازف برحلة الحياة - 00:29:02

رحلة طلب العلم هي رحلة حياة. اياك ان تجازف بها وان تهديها لاناس لا يستحقونها. اياك ان تهديها للخلق بل للخالق سبحانه وتعالى اجعل نفسك وقفا لخالقك ومولاك. اجعل هذه الحياة العلمية التي رغبت في خوضها. وان تحيا من اجلها. اجعلها وقفا لله سبحانه وتعالى - 00:29:18

اقول يا رب هذه الحياة وهذا التعب وهذا النصر وسهر الليالي وتعب الاقدام والحفظ والمراجعة والانعزال عن الخلان من اجل التحصيل والتدقيق يا رب اسألك ان يكون هذا ادخره لك حين القاك. اسألك ان يكون في صحيفتي ولا اريد به شيئا من الناس. اسألك يا رب - 00:29:42

الا تجعل همي في هذه الحياة الدنيا ان يثني الناس علي او ان يشار الي بالبنان. اسألك يا رب ان يكون هدفي ومقصدي ان انصر دينك ان اعلي رايتك وان يجمع الناس على الخير وان اهديهم الى سبيل الرشاد والى منهج اهل السنة والجماعة حتى ولو لم ينسب الي شيء من ذلك - 00:30:02

قالت نعم الامام الشافعي رحمة الله عليه يقول اتمنى لو ان علمي انتشر في هذه الارض ولم ينسب الي منه حرف اما عالية جدا في علاقته مع الله سبحانه وتعالى. اذا يقول ابن جماعة حسن النية في طلب العلم بان يقصد به وجه الله عز وجل - 00:30:22

العمل به واحياء الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه والقرب من الله سبحانه وتعالى يوم لقائه والتعرف لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم فضله اذا كل هذه النيات ينبغي ان تكون مستحضرة. ان ينوي ان يقصد به وجه الله. وان يقصد بطلبه للعلم العمل به. انت لا تطلب العلم من اجل - 00:30:40

ان تتكاثر منه بل تطلبه من اجل ان تعمل به. قال واحياء الشريعة تنوي احياء الشريعة ورفع معالمها المندرسة وتنوين قلبه بمعارف الله سبحانه وتحلية باطنه وتجميله بالعلم والقرب من الله سبحانه وتعالى يوم لقائه في جنات النعيم. والتعرض لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم - 00:31:06

بفضله من الدرجات العالية يرفع الله الذين امن منكم والذين اوتوا العلم درجات. موضوع النية احبتي في الحقيقة موضوع خطير. واجده اليوم غالبا عنا وعن كثير من طلبة العلم. الطلبة الان يقتحمون المجالس العلمية ويقتحمون الطريق في طلب العلم من دون ان يكون لهم متابعة - 00:31:28

حثيثة بموضوع النية. مع ان السلف رحمة الله عليهم كان اكبر موضوع يشغلهم في طلب العلم موضوع النية سفيان الثوري قال سفيان الثوري انظروا ماذا قال من جماعة؟ ما عالجت شيئا - 00:31:48

اشد علي من نيتي تصوروا الامام الكبير الامام سفيان الثوري امام من ائمة الحديث ممن يشار اليه بالمنام ماذا يقول؟ يقول ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي يعني اكبر موضوع اتعبني في حياتي العلمية ما هو يا امام؟ قال نيتي. كيف اجعلها خالصة لله سبحانه؟ وطالب العلم - 00:32:01

اليوم تمر عليه السنة والسنتين والثلاث والاربع والخمس تمر السنوات على طالب العلم احبتي ولا يلتفت الى نيته. ولا يمكن ان يشكك في نيته وان ينظر لعل هذه النية عدلت - 00:32:23

او اصبحت تريد الدنيا كلا يبرئ نفسه من الرياء. يبرئ نفسه من النفاق. لا يخشى على نفسه ان يكون اصاب شيئا من ذلك. اذا كلمته في موضوع اخلاص كان الامر عنده انتهى. ويقول يا شيخ ايش تكلمنا في الاخلاص هذا موضوع مفروغ منه انني مخلص. واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب - 00:32:38

كان يخشى على نفسه النفاق. شيء عجيب احبتي اليوم في طلبة العلم. شيء عجيب. انك تجد طالب العلم يتعامل مع موضوع النية والاخلاص لله سبحانه كانه موضوع منتهي تماما. موضوع لا يمكن ان يتسرب اليه شك في نيته او ان هذه النية ربما عارضها شيء من متاع الحياة الدنيا - 00:32:58

لربما اصبحت تريد لعاعة من لعاعات الثناء او بالمدح او ما شابه ذلك. لا تشكك في ذلك وهذا من غريب طلبة العلم في هذا الزمان. حينما نقرأ في سيرة السلف كيف كانوا يخشون الظهور وان يشار اليهم ويسعون لاخفاء انفسهم - 00:33:18

واليوم الطلبة يتزاحمون على ابراز انفسهم وعلى الصراع في مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى ان يشار اليهم وان يتلقبوا بالالقاب. وان تجد مسطرة في المصنفات وعلى بداية الكتب. تحقيق فلان وتنقيق فلان ومراجعة فلان. هذا التدافع هذا التتابع هذا ليس امارة - 00:33:35

هذه العبارة مخيفة امارة مخيفة اننا اصبحنا نتاجر بدين الله سبحانه نتاجر بالعلم الشرعي ولا نقصد به وجه الله سبحانه وتعالى انظروا اذا كان سفيان الثوري يقول ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي فماذا اقول انا وماذا تقول انت؟ متى اخر مرة اخي الكريم - 00:33:55

وقفت مع نفسك وقفة حق وجلست تعاتبها على حبها للظهور. وحبها لثناء الناس وحبها لان يوقرها الناس. هل جلست مع نفسك جلسة مصارحة وتكلمت مع هذه النفس لماذا غضبتي ايها النفس؟ حينما رفع فلان عليك صوته. لماذا غضبتي ايها النفس حينما اخذ فلان تلك الوظيفة - 00:34:15

ولم تأخذي لماذا غضبتي ايها النفس حينما مدح فلان واثنى عليه الناس ولم تمدحي لماذا غضبتي؟ لماذا شعرت بالضيق؟ نعم هناك مشكلة فيك ايها النفس انك لست خالصة لربي. لست متوجهة بحق الى الله سبحانه وتعالى. بل ما زلت تدافعيني الى هذه - 00:34:37

الدنيا وتؤزيني اليها ازا. متابعة النفس احبتي مفصل اساسي في اخراج العالم الرباني. مفصل اساسي في اخراجي العالم الرباني الذي نطمح اليه. لا يمكن ان ننشئ علماء وطلبة علم ربانيين الا اذا راقبنا النيات وعالجناها وتابعنا - 00:34:57

وهذه ايضا ليست مرحلة مرحلية او فترة مرحلية وتنتهي. معالجة النية هذه قبل الطلب وفي اثناء الطلب وحينما الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى. امر متعب جدا هو الامر الاخطر. من استطاع ان يكبح هذه النفس وان يسيطر على موضوع النية فهذا سيساعده - 00:35:17

كثيرا في طريقه الى الله سبحانه وتعالى. سيساعد في الحفاظ على همته مرتفعة. لان في هذه الحياة احبتي يا طلبة العلم ستمر بكم وضائق ومآزق ستكون الحياة فيها شيء من الصعوبات - 00:35:37

سترتحلون ستغتربون ستبتلون تتعرضون لكثير من المضائق والاتعاب والهموم والاحزان الذي يعينكم على الاستمرار في رحلة طلب العلم مع وجود كل هذه المحن هو ان تكون نيتكم لله سبحانه. هنا الله سبحانه وتعالى يرسل مدده اليكم - 00:35:55

لتنهض هذه الهمم في خضم البلاء واما من كانت نيته الدنيا وما فيها فهذا سرعان ما ينقطع احبتي عند اول عقبة يتعرض لها. لان هذا القلب لا يوجد عنده عنصر - 00:36:13

والاصرار على طلب العلم. لماذا؟ لانه طلب العلم لعاعة الحياة الدنيا. فحينما شعر ان هذه اللعاعة لن يجدها وانه سيفقدها ما عاد عنده دافع لطلب العلم. لكن القلب الذي اختار ابتداء ان يكون دافعه لطلب العلم هو الله سبحانه وتعالى - 00:36:26

هذا القلب لا يمكن ان ينقطع عن طلب العلم. لماذا؟ لانه مهما حل به من البلاء ومن الاحزان مهما مر بالعقبات. مهما واجه. هو يعلم ان دافعه ما زال متيقنة انا طلبت العلم لله سبحانه وتعالى. انا لم اطلبه لشيء من دعاعات الحياة الدنيا ولا لملذاتها. فمهما واجهني في هذه الحياة انا لم اخسر شيئا - 00:36:46

لماذا؟ لاني لا يمكن ان يعني مهما فقدت ومهما اضعت لا يمكن ان تضيع الله سبحانه. لا يمكن ان تفقد الرب عز وجل. يمكن ان تفقد كل المقاصد الاخرى لطلب العلم الجاه وان يشار اليك بالبنان. ربما آآ تفقد الاخوان والاصدقاء ربما تصبحوا منعزلا تحبس تسجن تصاب باي - 00:37:07

لكن لا يمكن ان تفقد الله سبحانه. فمن جعل دافعه الله في طلب العلم فلا يمكن ان يفقد هذا الدافع. ومن جعل دافعه الدنيا فما اسفل ان يفقد هذا الدافع وان يخسره. قال ابن جماعة عليه رحمة الله بعد ذلك ولا يقصد به الاغراض الدنيوية. بدأ - 00:37:27

يفصل في النيات الفاسدة التي ينبغي ان يجتنبها طالب العلم في حياته. ذكر النيات الصالحة التي عليه ان ينويها ان يقصد وجه الله سبحانه وهي الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه والقرب من الله عز وجل وانتقل ليبين ما هي النيات الفاسدة - 00:37:47

الذي ينبغي على طالب العلم ان يجتنبها. قال ولا يقصد به الاغراض الدنيوية. مثل ماذا؟ قال من تحصيل الرياسة والجاهي والمال ومباهاة الاقران اي الاصدقاء وتعظيم الناس له وتصدره في المجالس. ونحو ذلك فيستبدل - 00:38:07

الادنى بالذي هو خير. الادنى هي هذه النيات الفاسدة. وهذه النيات احبتي كثيرا ما تدخل وتأتي على قلب طالب العلم وما منا من احد

الا وقد راوده شيء من هذه الخواطر. حب ثناء الناس عليه حب الظهور حب الرياسة حب ان يشار اليه بالبنان وان يذكر - 00:38:27
مجالس وان يمدح وان يحمد. هذه النيات عليك يا طالب العلم ان تعالجها في بدايتها. متى ما وردت هذه الخواطر على قلبك بادر في علاجها وفي مدافعتها ومزاحمتها. اياك ان تستقر هذه الخواطر في القلب لانه متى استقرت في قلبك يصعب عليك بعد - 00:38:47
ان تدفعها اذا استقرت في القلب وصرت معها في ذهنك واصبح طلبك للعلم معها يصعب عليك ان تتخلص منه الا بمدافعة اشد. واما في بداية خطورها على القلب يكون دفعها اسهل واسهل. اذا هذه النيات الفاسدة على طالب العلم - 00:39:07
ان يقاومها وان يمنعها من ان تحل وان تتربع في عرش قلبه. بل يجعل هذا القلب دائما قاصدا لله سبحانه وتعالى ينظر الى ما عند الله عز وجل وما اعده من الدرجات العلى للعلماء العاملين. وللقادة المصلحين. قال - 00:39:27
ابو يوسف رحمة الله تعالى عليه التلميذ ابي حنيفة يا قوم اريدوا بعلمكم الله اريدوا بعلمكم الله تعالى يعني يقصدوا بهذا العلم الله عز وجل. لماذا؟ قال فاني لم اجلس مجلسا مجلسا قط. انوي فيه ان اتواضع - 00:39:47
الا لم اقم حتى اعلوهم. ولم اجلس مجلسا قط. انوي فيه ان اعلوهم الا لم اقم حتى افتضح اقف هنا. ابو يوسف رحمة الله عليه ماذا يقول لنا؟ يقول لنا اطلبوا بهذا العلم وجه الله سبحانه - 00:40:07
وتعالى. فمن تجربته الخاصة عليه رحمة الله يقول ما جلست مجلسا. اريد فيه التواضع والسكينة. ولا اقصد اظهار العلم ولا اقصد اه حب اه الظهور على الناس ومباهاة الناس اه مجاراة الاقرار وانما اقصد وجه الله سبحانه وتعالى - 00:40:27
وتواضعوا في هذا المجلس الا رزقني الله عز وجل الرفعة في هذه الحياة الدنيا. الرفعة والعلو قال وما جلست مجلسا انوي فيه ان اترفع على الناس وان يباهي بعلمه وان آآ يثني الناس عليه. قال الا افتضحت في هذا المجلس - 00:40:47
وكشف الله عز وجل سوأتيه سبحان الله كيف تأتي العقوبات احيانا؟ فعلا هذه عقوبات. الانسان متى كان قصده ان يباهي الناس بعلمه وان يشار اليه وان مع الناس حوله سرعان ما تأتيه العقوبة في الدنيا قبل الاخرة. بان يفضحه الله سبحانه وتعالى وان يصرف قلوب الناس عنه. واما الانسان الصادق الذي يتوجه - 00:41:06
الله سبحانه وتعالى ولا يلتفت الى الجمهور ولا الى احد من المصفقين ولا الى الناس وانما يريد الله سبحانه وتعالى حتى لو بقي معه خمسة واربع وثلاث من الطلبة يبذل لهم الجهد والوقت والثمرة من دون ان ينظر الى عدد ولا ثناء ولا اشارة للناس - 00:41:29
يتجه الى الله سبحانه وتعالى يبارك له ويطرح له القبول ولو بعد حين فاذا اذا اردت عز الدنيا والاخرة عليك بالاخلاص. هذه الرسالة التي يريد ابو يوسف رحمة الله عليه ان تصل اليك - 00:41:47
قال والعلم والعبادة والعلم عبادة من العبادات وقربى من القرى والعلم عبادة من العبادات واي عبادة شرط قبولها ما هو ايها الاحبة؟ اول شرط شرط من شروط قبول العبادات لله سبحانه وتعالى الاخلاص - 00:42:01
لا توجد عبادة تقبل من صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا امر بالمعروف ولا نهيا عن المنكر ولا صدقة لا تقبل العبادات الا بشرط الاول وهو الاخلاص لله سبحانه وتعالى والعلم هو عبادة من العبادات وقربى من القربات. قال - 00:42:22
فان خلصت فيه النية لله تعالى قبل وزكى ونمت بركته بما ان العلم عبادة من العبادات متى اخلصت فيه النية لله سبحانه وتعالى؟ قبل منك هذا التقرب. قبل منك هذا التعب وهذا الجد - 00:42:41
هذا التحصيل وهذا السهر تقبله الله سبحانه وتعالى. واذا تقبله الله عز وجل رأيت بركته في حياتك رأيت بركة العلم في حياتك في ابنائك في ذريتك في سعيك اينما ذهبت في هذه الحياة تجد هذه البركة وهذا الخير اينما - 00:42:58
حللت كنت رجلا مباركا تعشق الناس الى الجلوس معك والى سماع حديثك. يتهافتون الى رؤيتك. والى ان تستروح القلوب بين يديك. وكان ابن القيم رحمة الله تعالى عليه يقول كنا اذا اصابنا هم من هموم الحياة الدنيا. نذهب الى ابن تيمية رحمه الله تعالى فنجلس بين يديه وننظر - 00:43:18
والى وجهه فسرعان ما يزول ما في قلوبنا من الهم والحزن. لماذا؟ لانهم حينما نظروا الى وجوه الصالحين. هذه وجوه حينما فصدقت لله كما نحسبها والله حسيبها جعل قذف الله عز وجل فيها نورا وهدوءا وسكينة. فمن نظر اليها وجلس معها استروح - 00:43:41

ونزلت عليه البركات واحاطت به الرحمات. فيا طالب العلم من الان نقول لك متى اخلصت لله سبحانه وتعالى؟ اعلم انك ستجد بركة هذا العلم اينما حدث. تكون انسانا مباركا انسانا تزرع الخير والامل - 00:44:01

وترشد الناس وتأخذ بايديهم الى بر الامان. هذه هي ثمرة الاخلاص لله سبحانه وتعالى ان يكتب الله عز وجل لك القبول في الدنيا قبل الاخرة قال وان قصد به غير وجه الله. طب الحالة الاخرى - 00:44:19

ان قصد به غير وجه الله سبحانه وتعالى ماذا يحدث؟ قال حبط وضاع وخسرت صفقته وان قصد بهذا العلم غير وجه الله ماذا يحدث في كل هذا التعب الذي تعبته كل هذا السهر وكل هذه الكد وكل هذه المواصلة ماذا يحدث بها؟ الله سبحانه وتعالى يمحق - 00:44:34

البركة قال حبط وضاع وخسرت صفقته في الدنيا وفي الاخرة في الدنيا وفي الاخرة. ووالله مسكين هذا الانسان الذي يجلس الساعات يطلب العلم ويقرأ ويدرس ويعلم ويحفظ ويراجع ولكنه لم يعالج نيته. ثم بعد ذلك الله عز وجل بعد تلك السنوات وبعد ذلك الكد والتعب. الله سبحانه وتعالى يحبط العمل - 00:44:55

ويفقده البركة ويعود سعيه عليه وبالا. لماذا؟ لانه لم يقصد وجه الكريم سبحانه وتعالى. قال وربما تفوته تلك المقاصد ولا ينالها فيغيب قصده ويضيع سعيه. يعني حتى المقاصد الدنيوية التي سعى في طلبها من الجاه وحب الثناء وان يجتمع الناس حوله. قد لا - 00:45:21

ايضا هذه المقاصد بعد الكد والتعب. فلا هو حصر الدنيا ولا هو حصل الاخرة لم يحصل الدنيا ولا الاخرة فقوله ربما تفوته تلك المقاصد هي المقاصد الدنيوية التي طلبها بهذا العلم. فاذا هو خسر دنياه وخسر - 00:45:45

مغفرته والعياذ بالله. فالانسان يعمل على ما هو مضمون. الضمان هو طاعة الله رضا الله سبحانه وتعالى. هذا الشيء الذي تضمنه. اذا اخلصت لله سبحانه وتعالى وكنت صادقا فماذا تضمن؟ رضى الله. واما اذا طلبت الدنيا فهل تضمن الدنيا؟ هل انت - 00:46:01

متأكد انك ستنال ما سعيد من اجله؟ كلا. فالانسان الفطن الكيس. احبتي لن يكون حريصا على شيء يخشى فواته وحصوله على خطر ويضيع الاجر العظيم والثواب الكبير في رضا الله سبحانه وتعالى. فضلا ان ثواب الله عز وجل لا - 00:46:21

يقال انه شيء من متاع الحياة الدنيا. يعني حتى لو كنت متأكد انك ستنام متاع الحياة الدنيا حتى لو كنت متأكد فان رضا الله عز وجل اغلى من دنيا وما فيها وهذه الدنيا لو كانت تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ابدا - 00:46:43

فالانسان اذا كانت عنده موازنة صحيحة ونظر في العواقب واتاه الله سبحانه وتعالى عقلا راشدا فانه لا يفضل هذه الدنيا بما متاعها ولو تيقن من حصوله على رضا الله سبحانه وتعالى - 00:47:01

ثالثا انتقلنا للموضوع الثالث. الموضوع الاول اذا كان ما هو؟ تهيئة القلب وترقيته لقابوس. واعداده لقبول العلم. ثانيا كان اخلاص لله سبحانه وتعالى وفي الحقيقة انا اختصر الامور انا لا اريد ان اسهم في ذكر سير السلف رحمة الله عليهم كيف كانوا يطهرون قلوبهم ويزكونها - 00:47:17

كيف كانوا يحرصون على الاخلاص لله سبحانه وتعالى ويراقبون الخطرات؟ لان هذا سيأخذ منا مجالس كثيرة لكني اريد كما قلت ان افتح الاذهان لما ذكره ابن جماعة وانت يا طالب العلم عليك ان تقرأ هذا الكلام وان تدمن النظر فيه حتى يدخل الى قلبك وحتى يمتزج بفؤادك وعقلك - 00:47:38

دماغي. حتى اه تسير على هذه الخطى العظيمة الرشيدة التي يذكرها ابن جماعة لك. اياك ان يفوتك حظك من هذا الادب الذي نطرحه بين يديك. قال الثالث وهذا الثالث بداية التعمد في هذا الباب - 00:47:58

قال رحمة الله تعالى عليه الثالث ان يبادر شبابه واوقات عمره الى التحصيل ولا يغتر بخدع التسويف والتأمل فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها - 00:48:16

هذا النص يحفظ هذا النص يحفظ مني من جماعة. ايش قال؟ نعيد الادب الثالث او الموضوع الثالث الذي يجب ان يعالجه طالب العلم النفسي. ما هو ان يبادر شبابه واوقات عمره الى التحصيل - 00:48:37

ولا يغتر بخدع التسويف والتأمل فان كل ساعة لم يقل كل يوم او كل اسبوع او كل شهر قال فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها - 00:48:55

انتهى الامر الان في الحقيقة هذا لب هذا الباب بعد الاخلاص لله سبحانه وتعالى عليك ان تعرف تلك القاعدة العظمى التي لا تتخلف من قواعد طلب العلم. ما هي؟ الحرص على الانفاس. والساعات والدقائق - 00:49:14

هذا اغلى ما تملك يا طالب العلم في هذه الحياة الدنيا. هذا هو رأس ما لك في هذه الحياة الدنيا. الوقت الساعات تلك الساعات التي تجلس بها امام وسائل التواصل الاجتماعي. تلك الساعات التي تقضيها مع زملائك واصدقائك في المقاهي وفي المشارب وفي المآكل - 00:49:33

تلك الساعات التي تجلسها في المباحات الحياة الدنيا. نعم تلك الساعات التي اعتدت ان تضيعها فيما لا ينفع في الدنيا ولا في الاخرة هي رأس ما لك وهي اغلى ما تملك - 00:49:54

احبتي بكل وضوح ومن دون مجاملة من وضع قدمه في طريق طلب العلم عليه ان يعلم ان عمره هو رأس ما له وانه متى اضاع هذا العمر وهذه الساعات فلن ينال نصيبا من هذا العلم. عليه ان يدرك من اراد طلب العلم خصوصا وجه رسالة - 00:50:08

انك اذا دخلت في هذا الطريق عليك ان تعرف ان هذه الساعات التي كنت تضيعها يمينا وشمالا انتهى امرها والان ستبدأ بساعات جديدة ملؤها العلم والمعرفة والحفظ والمراجعة عليك ان تتيقن تماما. اذا اردت ان تنجح في طريق طلب العلم انه لا مجال للساعات الضائعة - 00:50:31

لا مجال للساعات الضائعة هنا وهناك. لا مجال لان تكون حاضرا في كل مجلس وفي كل ملهى وفي كل دعوة وفي كل مرح وفي كل لهو لا مجال هذا العلم انما يؤتى - 00:50:55

لمن اغلق باب غرفته وجلس على مكتبه وبدأ ينظر ويقرأ ويحلل ويحفظ هذا العلم لهذا الصنف لمن كما سيأتي بعده لمن اعتزل الناس وليس المراد العزلة التامة لكن المراد حجر مواطن لهو واللعب. وهجر وسائل التواصل - 00:51:10

وانكب على طلب العلم وعلى فحصه وتحليله ومجالسة اهله ومحادثة زملائه في العلم فقط. هكذا ينمو العلم وهكذا ينمو الذهن وهكذا هكذا تحصله. اما من رام ان يكون طالب علم ولا يؤتي العلم من يومه الا سويعات معدودة - 00:51:31

وفي اثناء هذه السويعات يكون غافلا لاهيا هذا لا يطمح ان يكون طالب علم هذا فليسترح فليسترح طالب العلم يومه في طلب العلم حياته في طلب العلم العلم اصبح عنده قصة الحياة - 00:51:50

اذا ترك طلب العلم فانما يكون لحاجة من حوائج الدنيا يقضيها ثم يعود الى العلم. فالعلم هو اصل الحياة لديه اذا ان شعر انشغل حاجة اهله ابنائه رزق او عمل يسعى في طلبه ثم يعود الى العلم. فالعلم صبغ فكره وعقله - 00:52:08

ودماغه فلا يكاد ينفك عنه الا عاد اليه. هكذا حياة طالب العلم الجاد. الصادق الذي يبدو ان يكون له شيء في المستقبل اما طالب العلم الذي يعطي العلم ساعة ونصف ساعة وربع ساعة واحيانا ينقطع شهر وشهرين ويسافر هنا للسياحة وهنا للاستجمام وهنا هذا ليس بطالب علم - 00:52:28

احبتي حتى لا يغتر الانسان ولا يخدع نفسه ولا يصدر نفسه لوسائل التواصل ولا لزملائه انه طالب علم ولا يكذب على الناس اعلم قبل ان تسمي نفسك طالب علم عليك ان تنظر في وقتك. هل انت تسخر هذه الحياة وهذه الساعات لطلب العلم؟ واما الساعات عند - 00:52:48

مبددة ضائعة تائهة لا تدري كيف تستغلها. هذا الذي يفرق بين طالب العلم الصادق وبين من يطلب شهادة في جامعة او ما شابه ذلك. اذا نقول من جماعة بادروا الشباب - 00:53:08

ايها الشباب في فترة العشرينات الثلاثينات من العمر هذه افضل فترة للتحصيل. القدرة عالية جدا الالات الات المعرفة والتحصيل والحفظ ما زالت في اوجهها. استغلوا فترة الشباب وبادروا الشباب في التحصيل. والقراءة والمطالعة والحفظ - 00:53:21

استغلوا فترة الشباب هذا هو رأس المال. عليكم ان تستغلوه. بادروا اوقات العمر كما قال لكم ابن جماعة في التحصيل. واياكم ان

تغتروا خدعة التسويف والتأمل. سوف ادرس هذا المتن مع الشيخ الفلاني في المستقبل. والله هذه الدورة فاتتني. سوف اعود اليها في المستقبل. ويسوف هذا - 00:53:43

درس لم استطع ان اسمعه اليوم سوف اسمعه بعد كذا. دائما التسويف اعرفوا انها من مصائب الشيطان سياسة التسويف من مصائد الشيطان حتى تفطر الهمم وتضيع الفوائد وينقطع الطالب عن العلم - 00:54:03

التسويف والتأمل اني سافعل كذا وسافعل كذا. يبقى الطالب يقول سافعل وسافعل وسافعل. وساحفظ ويضع خطة وبرنامج ثم يعيد النظر في الخطة وفي البرنامج يجلس سنوات وهو يضع خطط وبرامج لطلب العلم ولم ينجز متنا واحدا - 00:54:23

ولم ينجز مبنا واحدا على وجه الاتقان. وهذا من احاديث الشيطان احبتي الشيطان يعلم كيف يخدعك. اذا لم تكن متيقظا ستضيع منك ساعات العمر وتتشتت. اياك ان تقول في طلب العلم افعل هذا غدا - 00:54:40

او بعد غد الا للضرورة القصوى يعني حلت بك مصيبة او نزل بك بلاء او اصابك مرض قد تؤجل بعض الشيء. لكن انت في حالة صحية جيدة تقول افعل هذا غدا مع ان هذا - 00:54:56

واليوم هو لا يعلم انك بدأت تسير على خطى ابليس. في التسويف فاحذروا احبتي من التسويف والتأمل هذه عباة للشيطان. قال فان كل ساعة تمضي من عمره. هذه القاعدة جميلة - 00:55:09

قال لا بدل لها. اعلم ان كل شمس تشرق عليك كل يوم حسبت عليك اما ان تملأ هذا الوقت وهذه الساعات بالخير والعمل والتحصيل. والطلب تكون حياتك حياة انجاز حياة مفعمة بالعمل والعطاء والجد. واما - 00:55:24

ان يأتي هذا اليوم يشهد عليك يوم القيامة انك قضيته باللعب واللهو والضحك والمزاح والقيل والقال يوم اشرف عليك انتهى. اشرف عليك هذا اليوم حجب عليك انظر في هذا كل ساعة تمضي من هذا اليوم من دون فائدة - 00:55:41

اعلم انها لن تعود وهذا الامر في الحقيقة مما ينغص على طالب العلم الجار. طالب العلم الجاد كلما تذكر ان الساعة التي تمضي لن تعود. ولا عوض لها اصابته نقصا - 00:56:02

لانه يدرك كم من ساعات مضت من عمره كان بامكانه ان يتزود فيها علما ومعرفة وتأصيلا لكنها ذهبت سدى. حينما تسمع هذه الكلمة ان الساعة التي تمضي لن تعود على قلبك ان يتفطر وان يتقطع - 00:56:14

على تلك الساعات التي ذهبت سدى من حياتك. نعم حينما تسمع هذا الكلام اللي بالجماعة اذا كنت عاقلا ستبكي على عمر مضى كان بامكانك ان تصبح فيه طالب علم متميز - 00:56:30

جات كان بامكانك ان تحفظ فيه الالفيات والمتون وان تحقق وان تنهي وان تنجز عدد كبير من المصنفات. لكنك ابيت الا ان تكون مع العابدين نعم الساعة التي تمضي لن تعود لن تستطيع التعويض - 00:56:46

حينما تسمع هذه الكلمة عليك ان تتحفز للعمل وان تدرك من الان ان علينا ان نحسب الساعة انا احسب الدقيقة ان ادرك ان ما ذهب لن يعود اذا لا مجال لان اضيع شيئا - 00:57:02

قال فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها قال وعليه ان يقطع قال ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلب. صدر جريء وهو سطر مهم هنا في الحقيقة في هذا فائدة - 00:57:15

ثالثة كل كلمة مهمة من ابن جماعة. قال ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلب كلمة العلائق ضعوا تحتها خط وكلمة العوائق ضعوا تحتها خط. الحواجز في حياة طالب العلم على نوعين احبتي. اما عناء واما عوائق - 00:57:38

قال احفظوها جيدا هذه الحلقة هنا وهذه حلقة هنا. هناك عوائق وهناك ماذا؟ علائق. ما الفرق بينهما العلائق هي علاقاتك في هذه الحياة الدنيا مع اسرتك مع ابيك وامك مع اخوانك مع زوجتك مع ابنائك - 00:57:59

مع اصدقائك مع المجتمع الصغير والكبير. هذي تسمى ماذا العوائق هي العقبات التي تقف امامك تحاول ان تحجبك وان تمنعك من الاستمرار في طلب العلم. العوائق مثل ماذا؟ مثل الرزق - 00:58:19

مثل الفتور وضعف الهمم مثل بلاء ابتليت به مثل مرض حل بك عوائق عديدة تصيب الانسان الشهوات التي تعصف بنا الشبهات التي

تحب بطالب العلم. هذه كلها عوائق. فهناك علائق وهناك عوائق - 00:58:36
اذا استطاع طالب العلم ان يحكم علائقه وان يتجاوز عوائقه افلح باذن الله ومتى غلبت العلائق حياة طالب العلم؟ متى غلبت العلاقات الاجتماعية حياته كل انسان يطالبه بلذة من لذات الحياة الدنيا اقبل اليه. في المناسبات في الافراح في المجالس. في مع الاسر مع الاصدقاء ومع الاحباب. كلما - 00:58:56
التفت الى هذه العلائق واستجاب لها كلما ابتعد عن طلب العلم وخسر الطريق وكلما ضعف امام العوائق وسدد في وجهي ولم يستطع ان يقتحمها وان يقفز عنها. ايضا انحرف عن طريق طلب العلم وخسر الرحال - 00:59:27
فطالب العلم الذي يكتب له النجاح باذن الله هو الذي يستطيع ان يحكم علائقه يضبطها بضوابط معينة. اخي الكريم طلب العلم لو مجاملة فيه للناس ولا لاقرب الناس اليك لا مجاملة - 00:59:49
طلب العلم معناه كما قلنا انك تجلس في غرفتك وتغلق عليك بابك وتبدأ بالحفظ والقراءة والمراجعة والتحصيل. الساعتين والثلاث والاربع والخمس والست والسبع والثمان تجلس وتعطي وقتك للعلم هكذا يوم العلم على هذا صارت امتنا وعلماؤنا وسلفنا الصالحين - 01:00:05
اما انسان يريد ان يلبي كل علاقة اجتماعية وكل دعوة وكل مناسبة سينتهي عمره من دون ان يحصن فعلى طالب العلم ان يتيقظ من الان العلائق مشغلة العلائق مشغلة نعم هناك علائق ومناسبات يجب ان تحضرها - 01:00:25
من المناسبات الاقربين الوالد والوالدة والاخوة والاصدقاء. لكن لا يكون هذا ديدن واحضر مال ما حق الشر على حضوره من مناسبات النكاح والولائم لها وما شابه ذلك. ما بتحتاج اليه ثم بعد ذلك لو - 01:00:45
اعز الناس عليك بان تجلس معه اعتذر منه. قل هناك ما يشغلني وهو اني اريد ان اقود امتي الى بر الامان. وهذا يحتاج ان افرغ وقتي وعمري لله سبحانه وتعالى. نعم اعتذر من اعز الناس اليك. اعتذر من ابيك - 01:01:03
اذا لم يكن هناك حاجة الى ان تكون عندهم الان نعتذر. اعتذر من اخوانك ومن اصدقائك ومن زوجك ومن اي شخص. فان العلم اعز تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. اذا كان هناك واجب شرعي في حقل بر الوالدين من طلب وما شابه ذلك. او في حق الزوجة او الابناء الذي يجب ان - 01:01:19
ثم بعد ذلك تعود العلم. اما ان تتوسع الساعات وتبرر لنفسك انه ايش افعل يا شيخ؟ هذه علاقات اجتماعية وهذا يحتاج ربما يحزن اذا لم اذهب وهذا وهذا الذي يقطع في هذا الطبيب والعلم. ستبقى تعتدل وتبرر لنفسك انقطاعك عن العلم وانشغالك بالعلائق - 01:01:41
لكن صدقني انت من سيخسر في النهاية. اذا لم تكن رجلا على قدر الرهان ستخسر اذا لم تكن رجلا تستطيع ان تعتذر وان تبين للناس الخط والمنهج الذي تسير عليه. واني هجرت دنيا الناس واخترت دنيا اخرى هي دنيا الله سبحانه وتعالى. هي الحياة مع العلم - 01:02:01
في رحابه ومع مصنفاته ستخسر. نعم عليك ان تكون رجلا في قرارك. ان تكون انسانا ثابتا تري الناس لله عز وجل ما يرضيه الله عز وجل يرضى عنك ويرضي عنك الناس. اما اذا كان همك ان يرضى الناس عنك وتركت العلم من اجل ذلك فانت انقطعت - 01:02:24
عن ربك سبحانه وتعالى وصدقني كما قال العلماء الناس عندما يريدون منك ان تجالسهم من اجل حظهم منك فاذا قضوا وترهم منك انتهى. كل شيء وعادوا الى دنياهم. اي انسان حتى اقرب الناس اليك انما يريد جلوسك لحظه منك - 01:02:44
اذا انقطع حظه منك انتهى ولكن انت تحتاج الى حظك من الله سبحانه وتعالى وهذا الحظ من العلم والتقرب الى الله والتعرف عليه والفقه والتعلم لدينه سبحانه وتعالى لن يفيدك فيه الناس. لن يفيدك فيه - 01:03:03
الضائعة والساعات التافهة لن يفيدك الا الاعتزال والجلوس جلسة رجل في طلب العلم وتحصيله حتى تلقى الله الله سبحانه وتعالى قال ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلب وبذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصيل - 01:03:22
وبث الاجتهاد وقوة الجدة في التحصيل عليه ان يجتهد. ويكون قويا في تحصيله يا يحيى. خذ الكتاب بقوة. جد ومثابرة ليس

بالنعس والنوم والكسل والاكل والشرب ينال هذا العلم احبتي. بسبب السهرة ووسائل التواصل وبالتلفاز - 01:03:44
واللاعب يمين وشمال ونال هذا العلم. هذا العلم العلماء سافروا من اجله السنوات وهجروا اهلهم واوطانهم واغتربوا وتعبوا. وهناك من سرق وهناك من تعرض للاذى وهناك من لم ينم اه كثيرا من الايام - 01:04:04
وهناك من انقطع عن رزقه. العلماء بذلوا الغالي والنفيس. من اجل ان يحفظوا على هذه الامة دينهم. وانت ماذا بذلت تقول لي بدأت ساعتين ثلاثة يا شيخ في الجلوس انت تضحك على نفسك يا طالب العلم؟ تزعم انك طالب علم ولا تعرف تجلس على قدميك اربع - 01:04:22
خمس ساعات تسمع مجلس علم وتحضر وترخص وتحفظ. ما ما هذا العلم الذي تدعيه؟ وما هذا الطريق الذي سلكته فقال بذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصين. قال فانها كقواضع الطريق. اي اي العلائق والعوائق. قال هاي قواطع الطريق - 01:04:41
الاجتماعية والعوائق التي تقف امامك من الرزق والبلاء والمرض هذه هي قواطع الطريق قال ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن الوطن يقول السلف الصالح لماذا استحبوا لطالب العلم ان يرحل عن وطنه وان يقترب في طلب العلم؟ قالوا لانه بسفره يقلل من من - 01:04:59
تاريخه الاجتماعية يقلل من علائقه الاجتماعية وايضا يستطيع ان يتجاوز ويتعلم كيف يتعامل مع العوائق. لماذا احبتي الان انت في بلدك مع اهلك واصدقائك واخوانك ومع اسرتك. دائما تجد الوالد او الوالدة او الاخوان او الزوجة او الابناء يطالبونك - 01:05:25
اذهب الى فلان واحضر لفلان واذهب وثبت بنا الى هنا واذهب بنا الى هنا ودعنا نذهب. تجد دائما طلبات مستمرة لا تنتهي. لكن عندما تغتنم في طلب العلم انت امير نفسك - 01:05:49
لا احد يطالبك بشيء في غربتك. وهذا في الحقيقة شيء وجدناه من انفسنا عندما كتب الله لنا ذهاب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدنا فرقا كبيرا في القدرة على استغلال الاوقات والاعمار - 01:06:02
عندما تكون في بلدك الاهل والاحباب لا يمكن ان تنفك عنهم. لا يمكن ان يأتي يوم الا وهناك طلبات لابد ان تلبيها لهم. هناك احتياجات يطالبونك بها ولا تستطيع ان تتملص منها. لكن عندما اقتربنا الانسان يجلس وحده احبتي ساعات - 01:06:17
ولا احد يطالبك باي شيء اهذا هو الاسماك هذه الساعات التي اقتربتها في طلب العلم من اجلها هذه الساعات تشترى بالدنيا وما فيها هذه ساعات الاضطراب في طلب العلم وتأصيله والعزلة عن الناس - 01:06:38
والابتعاد عنهم صدقوني ساعات تشترى بالدنيا وما فيها. اذا السلف الصالح لماذا كان احدهم يرحل الخمس والست والعشر سنوات والخمسطعش والثلاثين والاربعين لماذا انسان يرحل عشرين عاما في طلب العلم. شيء عظيم مذهل. لانه يدرك انه لو جلس في وطنه لانشغل بدنياه. وان رحلته - 01:06:52
في طلب العلم من اهم فوائدها هناك فوائد عديدة للاغتراب في طلب العلم. لكن من اهم الفوائد انك تنقطع عن مجتمعك وعن من الفك وتذهب لتجلس وحدك في عالم اخر تجمع قلبك وفكرك على طلب العلم. هكذا ينمو العلم ويزداد - 01:07:14
وتتعلم كيف تتعامل مع العوائق نعم الانسان كلما اقترب وواجه صعوبات الحياة الدنيا كلما استعصت عليه واستعصى عليه يعني هي تصرعه احيانا وهو يصرعها يبدأ يتعلم كيف يصارع هذه العقبات. لكن الانسان الذي يجلس دائما في بيته - 01:07:31
مدللا مكرما معززا. هذا احبتي اذا مر به عائق من عوائق الحياة لا يستطيع ان يتجاوزه. لانه تعود على الدلال لم يتعود ان يكون خشنا رجلا يقتحم بنفسه الصعوبات ويتجاوز العقبات. لكن اذا سافر ستمر به عقبات كما قلنا تصاعده ويصرعها. حتى يستحكم - 01:07:51
له الأمر ويتعلم كيف يكون رجلا ثابتا امام عوائق الحياة الدنيا قال ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن الوطن. قال لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن درك الحقائق - 01:08:11
الدقائق وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وكذلك يقال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلا. يريد ان يقول احبتي امر مهم جدا ان من قواعد العلم الشرعي ان هذا العلم يحتاج في ثنايا طلبه الى حضور القلب واجتماعه بكليته. احبتي هذا - 01:08:28
العلم يحتاج الى ماذا؟ الى حضور القلب والذهن والفكر واجتماعه بكليته عليك يا طالب العلم. حتى تستطيع الانجاز ومراجعة

ومذاكرة وغوصا في دقائق المسائل وتحليلا لها. يحتاج لاجتماع القلب. اما اذا كنت تقرأ وتحفظ بقلب - 01:08:50
متشتتة في شعاب الحياة الدنيا. احيانا يفكر في الزواج واحيانا يفكر في الرزق واحيانا يفكر في المتعة وفي اللهو لا يجتمع لك مشتت في الجامعة وفي هنا وفي الدراسة وفي المال وفي الرزق وفي الزوجة وفي الملأ. اي متى تطلب العلم وكيف تحصل العلم - 01:09:10
الحبيب الانسان وهادي بالتجربة المتواترة جيلا بعد جيل. لا يمكن ان ينال العلم وان يحصل المعرفة الا باجتماع قلبه وحضوره عليها والا يتشتت دينه في الهموم والغموم ومشاكل الحياة الدنيا وعوائقها - 01:09:30
فلذلك يقول الفكرة اذا توزعت يعني الفكر. العقل اذا توزع في هذه الحياة الدنيا قصر اي ضعف عن ادراك الحقائق اي الوقوف على القواعد والمسائل وحلها والله سبحانه وتعالى يقول ما جار الله في رجل من قلبين في جوفه. اما ان يكون قلبك للعلم - 01:09:50
كليته واما ان يكون مع الدنيا. اما في ساعة واحدة القلب مع العين ومع الدنيا هذا لا يمكن. فلذلك من فوائد الاغتراب ايضا ان الاغتراب البعد عن الاهل يجمع عليك قلبك. اذا لم تستطع الاغتراب خارج الوطن اغترب في داخل الوطن. اغتنم في بيتك - 01:10:10
اجعل في بيتك حجرة خاصة بطلب العلم تغلقها على نفسك وتغتنم عن الناس اذهب وصل الصلوات في المساجد الجماعة والجماعات واذهبا ثم عد الى منزلك ما في داعي للاختلاط الزائد. عد واجلس واغلق عليك باب - 01:10:28
وكن مغتربا في وطنك. تستطيع ذلك وانظر كيف ستجني ثمار ذلك. اما بعض الطلبة يريد ان يحفظ وهو يجلس في الاماكن العامة. يريد ان يقرأ واصدقاؤه واهله بحوله تقرأ وكيف يجتمع قلبك في القراءة والمطالعة والحفظ والمراجعة - 01:10:44
الناس من حولك يشغلونك. اذا اياك ان تخدع نفسك يا طالب العلم. متى شعرت ان القلب لا يجتمع؟ اعلم ان هذه الساعة لا تصلح لطلب العلم. وعليك ان تحل هذا الموضوع سريعا وان تسالف في جبه شتات هذا القلب واحضاره حتى - 01:11:06
يستحكم العلم في قلبك وحتى تجد ثورة هذا العلم في حياتك وحتى تشعر بالانجاز والتقدم. نقل الخطيب البغدادي في الجامعي اي في كتابه الجامعي لاخلاق الراوي واداب السامع عن بعضهم انه قال لا ينال هذا العلم. طبعا هذه العبارة ابن جماعة سيقول فيها مبالغة لكن انظر - 01:11:23
كان العلماء يعرفون قدر العزلة. انظر ماذا قال. قال لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانه وخرب بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته لاحظوا العبارة طبعا فيها مبالغة لكن هو الخطيب البغدادي اه طبعا ينقل هذه العبارة عن غيره وليست العبارة مقصودة لذاتها ليست - 01:11:43
المقصود نفس العبارة يعني فعلا انا لا استطيع ان اطلب العلم حتى اكون منقطعا عن الرزق واخرب دكان واعطي البستاني ورزقي ويموت اقاربي وابي وامي ولا اشد جنائزه ليس المراد هذا بحقيقته وانما هو تجديد في اهمية المحافظة على الاوقات. واهمية الاعتزاز - 01:12:09
عن الناس اهمية الاعتزال عن الناس والانكباء في حجرتك على طلب العلم وعلى قراءته. يريد رحمة الله تعالى عليه ان تنعزل بعيدا في كهف العلم. وفي صومعة المعرفة تحفظ وتطالع تقرأ وتحلل حتى تستطيع ان تنتج ان تنجز. احبتي العلم يحتاج الى اجتماع القلب الى - 01:12:29
الى ساعات العلم ليس بالساعة ولا بالساعتين العلم بالساعات وهذه النماذج المشوهة التي تخرج امامكم في الاعلام وعلى وسائل التواصل. هؤلاء ليسوا بعلماء. هؤلاء الذين يأخذون المعرفة الان واذا بها - 01:12:54
يصدعون بهذا وسائل التواصل لا تأخذ هذه المعرفة وقتها في التخمر وفي التحليل وفي التعمق وفي التدليل هؤلاء ليسوا بعلماء هؤلاء عن العلم اذا كان الرجل في سيرته العلمية ما عرفنا عنه الجلوس والعزلة في طلب العلم فهذا لا يثق بعلمه - 01:13:10
هذه خذوها قاعدة اذا اردتم ان تعرفوا العالم الجاد وطالب العلم الجاد انظروا في سيرته. متى وجدتم هذا الانسان في اقرب دهنه وزمانه مع الناس داهية في مجالسهم وفي مآجرهم وفي مشاربهم وفي العمل الدعوي وفي وفي كذا ولكننا ما عرفنا منه تفرقا للعلم

لا تثقوا بعلم - 01:13:31
خذوها عني وانقلوها عني. لا تثقوا بعلمه. اياكم من يوثق بعلمه هو الشخص الذي عرف عنه الجلوس والعزلة والقراءة والتأمل والحفظ وجذب الكتب والمصنفات هذا الذي انا اثق بعلمه واعرف انه او ان العلم اخذ وقته - 01:13:51
حتى ينضج لديه. اما هكذا قراءة بعض الكتب وبعض المصنفات في الجامعات والدراسات الاكاديمية لا تصنع ربع ولا خمس طالب علم. لذلك اياكم ان تخدعوا انفسكم واياكم ان تنخدعوا بما يتصدر لكم. انظروا في سيرهم وفي انجازهم وفي قراءتهم - 01:14:11
تحكم عليه من هم علماء ليسوا بعلماء اذا الخطيب البغدادي يقول لا لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانه وخرب بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته - 01:14:31
بالجماعة قال وهذا كله وان كانت فيه مبالغة فيه مبالغة واضح لكن ايش المقصود به؟ انه لابد فيه في العلم من من جمع القلب واجتماع الفكر. هذا اصل من اصول طلب العلم. لا عضو ابن جماعة الان في هذه الاسطر يجمع لك اسطول طلب العلم. يقول لك بادر الشباب واقاتل عمر في - 01:14:45
لا تغتر بخدع التسويف والتأمل. كل ساعة تمضي لا عوض لها ولا ردد عنها. احذر العوائق والعلائق. عليك بالجد والاجتهاد في التحصيل اغتنم في طلب العلم اجمع قلبك وخاطرك وهمك في طلب العلم. نصائح ذهبية هي اساس الطريق - 01:15:05
هذه المصالح في هذا الفصل عليكم ان تحفظوها وان تضعوها في عقولكم. اياكم ان تغيب عنكم كلمات وهمسات ابن جماعة. لانها هي الطريق والله هي منارات الطريق من فقدها تاه في هذه الصحراء. العلم بحر خضم. ومناراته ومعالمه ما ذكره لكم ابن - 01:15:22
جماعة في هذه الاسطورة وقيل امر بعض المشايخ وهنا المشايخ لكن الاشهر والافصح المشايخ بالياء. امر بعض المشايخ طالبا له تحوي ما رواه الخطيب البغدادي. يعني ان هناك شيء من الشيوخ نصح احد طلبته وقال له - 01:15:42
نصيحة قريبة من النصيحة التي ذكرها الخطيب البغدادي سابقا. عطل دكانك وخرب بستانك واهجر اخوانك الى اخر ما ذكروا. قال فكان اخر ما امره او قال اصبر ثوبك كي لا يشغلك فكر غسله - 01:16:02
يعني هذا الشيخ زاد على نصيحة الخطيب البغدادي ان قال لطالبه حتى ثيابك التي تلبسها البس ثيابا مصبوغة لا يظهر عليها اه اه الاذى والقدر لان الثوب الابيض سرعان ما يتسخ ويظهر عليه الاذى والقدر يحتاج الى غسل. اليس كذلك؟ فهذا الشيخ يوصي طالبه حتى يحفظ وقته يقول له - 01:16:18
اصبر ثيابك بالوان قاتمة حتى اذا جاء عليها الوسخ لا يظهر وبالتالي لا تحتاج الى المسارعة في غسله فتستغل الوقت في طلب العلم. انظروا الدقات احبتي كان العلماء رحمة الله عليهم وهذا فيما اذكر انه عن ابن عقيل الحنبلي عليه رحمة الله ونفاء من عقيد امام كبير من ائمة الحنابلة - 01:16:42
كانوا يدقون الطعام دقا والشعير والقمح دقا ويشربونه شربا ويكسونه سريعا قال حتى لا يأخذ وقت طويل في مضغه انظر كيف يكسبون يعني شيء مهول تكلم عن شيء مهول. انظروا الى اين وصل الحساب؟ ان الطعام الذي يكون يعني احنا في عرفنا نسميها الحساء - 01:17:05
الحساء اكله اسرع من اكل ماذا؟ اه الرز واللحم والدجاج وما شابه ذلك. اليس كذلك؟ الا تشربوه سريعا؟ وهذا يحتاج الى نضف والى اكل لقمة تبع لقمة فالعلماء كانوا يدقون الشعير والقمح ويزفونه سفا وياكلونه سريعا لاستغلال اوقات الحياة - 01:17:27
المجد ابن تيمية منذ صاحب الملتقى كان اذا دخل الخلاء يقول لابنه يا بني امسك كتابا واقرأ بصوت مرتفع حتى لا يضيع وقتي وانا في الخلاء انظروا الاهتمام بالوقت وانصحكم احبتي بقراءة كتاب قيمة الزمن عند العلماء الشيخ عبد الفتاح ان يغد عليه رحمة الله تعالى كتاب رائع جدا جمعة - 01:17:46
في اشياء كثير من القصص استغلال العلماء للازمان كيف كان بالعساكر يستغل الساعات في ذهابي واياه بالكتاب لا يفارق ذنبه اينما ذهب كان في طريقه كان على دابته كان مع اخوانه دائما لا يفارقه الكتاب. كم عدد الكتب التي قرأها وجرادها بالعساكر؟ هكذا العلماء وصلوا احبتي - 01:18:08

باستغلال الساعات والاعمار كانوا يدركون قيمة الوقت كانوا يدركون ان اليوم الذي تغرب شمسه لن يعود مرة اخرى. فافلحوا وانجزوا وانتجوا مصنفات تحليلات كلام عظيم جدا احدنا يحتاج الى دهر طويل لان يقرأ تلك المصنفات او يقف على شيء منها - 01:18:28
فاقدروا حق العلم. اعطوه قدره احبتي اذا اردتم ان يكون لكم شأن. واخيرا اختم بما قاله الشافعي رحمة الله عليه قال الشافعي لو كلفت شري وفي نسخة شراء بصلة لما فهمت مسألة - 01:18:48
ماذا يريد ان يقول الشافعي؟ يقول مشهورا. قال لو كلفت شراء بصلة لما فهمت مسألة. يريد ان يقول لو ان زوجتي اتت تطلب ان اشتري شيئا من متاع الحياة الدنيا. بصر وما شابه ذلك. لاضاعت عليه جزءا من عمري من وقتي. ولشغلت عن هذه المسائل - 01:19:05
شرد هذا الذهن وذهبت اجتماع القلب طبعا احيانا احبتي عندما تقرأ هذا النص عليكم ان تزنوه بوزنه. الشافعي لا يقول لكم قصروا في حقوق ازواجكم وامهاتكم ابائكم ولا يريد هذا. هو يريد فقط ان يشير الى الفكرة. يقول لو انني كلفت بشراء بصلة - 01:19:25
اذهب الى السوق يا شافي واشتري لي بصلة بضاع جزء من الوقت ولذهب اجتماع القلب تكون انت في نصف دراستك تأتي زوجتك تقول لك يا فلان قم اذهب فاحضر لي كذا او ائتيني بكذا. طبعا الزوجة لها حق لكن الكلام عن اصل - 01:19:47
الفكرة ان اي شيء يشتتك في هذه الحياة الدنيا يضيء عليك اجتماع القلب وبالتالي تضيع عليك كثير من المعارف. فان كان لابد من شتات القلب فليكن في حوائج الحياة التي لا بد منها. في قضاء حق الوالدة والوالد في قضاء حق الزوجة وحق الابناء. ثم - 01:20:02
وبعد ذلك عد الى العلم لان ما بقي هذا القلب مشتتا متفرقا في شعاب الحياة كلما فاته نصيبه من العلم اذن فوائد عظيمة كلام السلف الصالح رحمة الله واضح بين ايديكم احبتي تعلموا كيف طلبوا العلم لتسيروا على خطاهم - 01:20:22
واياكم ان يغركم القيل والقال. واياكم ان يغركم انصاف المتعلمين. اياكم ان يغركم انكم لقيتم بعض الناس تصدروا على وسائل للتواصل او نالوا الشهادات العليا وجلسوا على كراسي التدريس الاكاديمي وهم لم يبذلوا جهدهم. وتقولون هذا فلان قد وصل ما انه لم - 01:20:42
يا شيخ الجهد الذي تقصه علينا. اعلم ان من وصل من دون ان يبذل الجبن الذي اقصه عليكم انه لم يصل بعد. وانما انتم يتوهمون وصوله وهو يتصنع هذا الوصول. وقال صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعطى كلابس ثوبي زور. اسأل الله العظيم - 01:21:02
رب العرش العظيم ان يعيننا على استغلال الشباب والاعمار والازمان والانفاس والخطرات في طلب العلم. ان يعيننا على احكام على وتجاوز عوائقنا ان يعيننا على جمع قلوبنا وعقولنا وهمومنا على العلم دراسة وقراءة وتحليلا وفهما انه ولي - 01:21:22
ذلك والقادر عليه. في المجلس القادم احبتي باذن الله نقف على ملامح جديدة من ادب طالب العلم مع نفسه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:21:42